



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة الزراعة

الدورة الثامنة والعشرون

22-18 يوليو/تموز 2022

الطاقة الأحيائية المستدامة ودور الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية

الموجز

يمكن أن تسهم الطاقة الأحيائية المستدامة في التنمية المستدامة من خلال تحفيز الإنتاجية الزراعية ودعم الأمن الغذائي والإسهام في نمو صافٍ صفري. ويُعدّ التركيز على الاستدامة أساسياً، ولطالما كانت الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية، التي تعدّ منظمة الأغذية والزراعة أحد أعضائها المؤسسين وتستضيف أمانتها، منتدًى فريداً متعدد الأطراف يضمن أن تكون الطاقة الأحيائية المستدامة أحد محركات خفض الكربون والتنمية المستدامة.

وتحظى الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية، التي أنشئت عام 2006 من أجل دعم تنفيذ خطة عمل غلينغلز لعام 2005 المتعلقة بتغير المناخ والطاقة النظيفة والتنمية المستدامة، بدعم مؤتمرات قمة مجموعة السبعة ومجموعة العشرين اللاحقة بغية مواصلة عملها المتمثل في تسهيل التنمية المستدامة للطاقة الأحيائية. وتمكنت الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية بعد ستة عشر عاماً من إنشائها من بناء ثقة دولية متنامية من خلال عملها بنشاط على النهوض بالطاقة الأحيائية من أجل التنمية المستدامة والتخفيف من وطأة تغير المناخ والأمن الغذائي وأمن الطاقة. وتلتزم مبادرة الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية بمواصلة العمل من أجل تحقيق التنمية المستدامة مع الإسهام في الوقت نفسه في تحقيق جميع طموحات منظمة الأغذية والزراعة.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Eduardo Mansur
مدير مكتب تغير المناخ والتنوع البيولوجي والبيئة
الهاتف: +39 06 570 55978

أولاً- معلومات أساسية

- 1- تؤدي حلول الطاقة المستدامة دورًا حاسمًا في القضاء على الفقر والجوع. وعلاوة على ذلك، بإمكانها تحفيز الابتكار واستحداث ملايين الوظائف الخضراء وتحسين الخدمات الحيوية مثل الرعاية الصحية والتعليم، في حين أنها تساعد أيضًا على تحقيق نمو عادل ومنصف ونمو صافي صفري،¹ مما يسهم في تحقيق صافي انبعاثات صفري بالتوازي مع تمكين النمو الاقتصادي الذي لا يترك أي أحد خلف الركب.
- 2- وتعدّ الطاقة الأحيائية شكلاً محددًا من أشكال الطاقة المتجددة؛ ويمكن استخدامها من أجل التدفئة والطهي وتوليد الكهرباء وكوقود لوسائل النقل. ومن المعترف به أنّ الطاقة الأحيائية هي جزء لا يتجزأ من نظام الطاقة العالمي المنخفض الكربون؛ وبغية تحقيق أهداف صافي الانبعاثات الصفري، من المتوقع أنه سيتعين مضاعفة إنتاج الطاقة الأحيائية تقريبًا بحلول عام 2050 مقارنة بمستوى عام 2020.²
- 3- وإنّ الروابط بين الطاقة الأحيائية والزراعة والأمن الغذائي معقدة. فالطاقة الأحيائية قادرة على توليد فرص وتحديات على حد سواء. لذلك فإنها أساسية من أجل التركيز على الاستدامة وضمان أن تسهم الطاقة الأحيائية بصورة إيجابية في التنمية المستدامة عن طريق تحفيز الإنتاجية الزراعية ودعم الأمن الغذائي والإسهام في تحقيق نظام إيكولوجي صحي، بالتوازي أيضًا مع تحقيق أهداف اتفاق باريس. وإنّ خيارات الطاقة الأحيائية تحددها السياقات إلى حد كبير وهي تشمل مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة في العديد من القطاعات؛ لذلك يتطلب تنفيذها استخدام وجود سياسات وهياكل للحوكمة تستند إلى تقييمات محكمة ونزيهة.
- 4- وتعدّ الشراكة العالمية بشأن الطاقة الأحيائية، التي تعدّ منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) أحد أعضائها المؤسسين وتستنضيف أمانتها، منتدى فريدًا يضمن أن تكون الطاقة الأحيائية المستدامة أحد محركات خفض الكربون والتنمية المستدامة.

ثانيًا- الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية

مهمة الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية

- 5- إن الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية هي مبادرة متعددة الأطراف يهدف فيها التعاون الطوعي إلى تحقيق توافق بين أعضائها (من ضمنهم أكثر من 80 عضوًا من الحكومات والمنظمات الدولية). وكانت قد أنشئت بغية تنفيذ التزامات خطة عمل غلينيغز لعام 2005 ودعتها مؤتمرات قمة مجموعة السبعة ومجموعة العشرين اللاحقة إلى مواصلة عملها على تسهيل التنمية المستدامة للطاقة الأحيائية.
- 6- وقد تمكنت الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية بعد ستة عشر عامًا من إنشائها، وفي وقت يسود فيه اتفاق عام على أهمية دور الطاقة الأحيائية المستدامة بصفتها مساهمة في تحقيق اقتصاد خال من الكربون، من بناء ثقة دولية متنامية عن طريق عملها النشط على النهوض بالطاقة الحيوية من أجل التنمية المستدامة والتخفيف من وطأة تغير المناخ والأمن الغذائي وأمن الطاقة.
- المجالات ذات الأولوية في الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية وإنجازاتها
- 7- تتمثل المجالات الرئيسية ذات الأولوية في الشراكة العالمية بشأن الطاقة الأحيائية في الاستدامة وتنمية القدرات، باتباع نهج يدعم السياسات.

¹ www.fao.org/energy/bioenergy/ar

² IEA 2021, Net Zero by 2050

8- وقد وضعت الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية مجموعة من 24 مؤشراً على استدامة الطاقة الأحيائية من أجل قياس الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على إنتاج الطاقة الأحيائية واستخدامها على المستوى الوطني. وتعد مجموعة المؤشرات هذه أكثر أداة شاملة وتحظى باتفاق واسع النطاق لتقييم استدامة الطاقة الأحيائية ورصدها. وتقوم هذه المؤشرات واستثمارات المنهجية المتعلقة بكل منها، التي تتناول دورة حياة جميع أشكال الطاقة الأحيائية، بإرشاد أي تحليل للطاقة الأحيائية على المستوى الوطني، بغية تنوير عملية صنع القرار وتسهيل التنمية المستدامة للطاقة الأحيائية. ويمكن استخدام هذه المؤشرات، التي يجري قياسها مع مرور الوقت، من أجل رصد استجابات القطاع للسياسات وإتاحة معلومات إضافية لصانعي السياسات بغية إجراء تعديلات على السياسات، بهدف مواصلة تحسين استدامة إنتاج الطاقة الأحيائية واستخدامها على المستوى الوطني.

9- وجرى قياس مؤشرات الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية في 14 بلداً، وتعمل بلدان إضافية على تطبيقها. وقد أجرت المنظمة، بصفتها شريكة في الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية، عمليات تقييم كاملة لاستدامة الطاقة الأحيائية في أربعة بلدان، ممّا وضع بين يدي صانعي السياسات توصيات بشأن تدابير ترمي إلى تحسين التنمية المستدامة للطاقة الأحيائية على المستوى الوطني. كما استخدمت منظمة الأغذية والزراعة تلك المؤشرات من أجل إجراء عمليات تقييم لاستدامة الطاقة الأحيائية المنتجة على أراض هامشية وغير مستغلة وملوثة في سياق مشاريع يمولها الاتحاد الأوروبي.

10- وتركز الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية أيضاً على مبادرات تنمية القدرات بغية التوعية بالمنافع المحتملة للطاقة الأحيائية الحديثة المستدامة ودعم عملية وضع السياسات المتعلقة بها. وفي ما يلي بعض الإنجازات الرئيسية:

(أ) الانتقال إلى طاقة أحيائية حديثة مستدامة في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. دعمت الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية إعداد استراتيجية إقليمية بشأن الطاقة الأحيائية اعتمدها البلدان الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في عام 2015.

(ب) الجولات الدراسية من أجل الطاقة الأحيائية المستدامة التي نفذتها الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية. جرى حتى الآن تنظيم ثمانية أسابيع للطاقة الأحيائية، في إقليم مختلف كل عام، باعتبارها فرصة للعلماء والمسؤولين من أجل التعلم من أمثلة حسنة على إنتاج الطاقة الأحيائية واستخدامها المستدامين بغية إرشاد سياسات الطاقة الأحيائية. ومن المقرر إجراء نسخة عام 2022 في أمريكا اللاتينية.

(ج) مناقشات مواضيعية وأنشطة لتنمية القدرات تضم دورات تدريبية. عقدت هذه الفعاليات بشأن عدة مسائل من بينها الطريقة التي يمكن بها للروابط بين الطاقة الخشبية وإعادة تأهيل الغابات والمناظر الطبيعية أن تسهم بأفضل صورة في ما يلي: الأهداف المتصلة بالمناخ؛ ورسم خطط الطاقة الأحيائية؛ والطاقة الأحيائية والمياه؛ والغاز الأحيائي؛ والوقود الأحيائي السائل المتطور؛ والطاقة الأحيائية والتغذية. كما أنّ الاقتصاد الأحيائي ودور الطاقة الأحيائية في هذا السياق الواسع يمثلان مجال محور رئيسي.

ثالثاً- الخطوات المقبلة

11- تلتزم الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية بالعمل من أجل تحقيق التنمية المستدامة وتسهيل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والإسهام في تحقيق جميع طموحات منظمة الأغذية والزراعة؛ ويضم ذلك التركيز على الطريقة التي يمكن من خلالها أن تعمل الطاقة الأحيائية على تحقيق إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب.

12- وتتلقى الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية منذ إنشائها التمويل عن طريق مساهمات من خارج الميزانية. وإنّ الآمال معلقة على استمرار تقديم هذه المساهمات إلى أمانتها الموجودة في المنظمة لكي تتمكن من مواصلة عملها المتمثل في دعم البلدان بغية تحقيق تنمية مستدامة للطاقة الأحيائية.